

تحرك عاجل

متظاهرون محتجزون عرضة لخطر التعذيب في العراق

في 7 مارس/ آذار احتُجز ما لا يقل عن عشرة متظاهرين في بغداد، ولا تُعرف أماكن وجودهم حالياً. وتخشى منظمة العفو الدولية أن يكون عرضة لخطر التعذيب، عقب ورود مزاعم من متظاهرين آخرين بأنهم تعرضوا للتعذيب في الحجز.

فقد كان علاء صيهود ومعن ثامر وعلي عبد الزهراء ومحمد كاظم فنجان من بين ما لا يقل عن عشرة أشخاص، ورد أنهم اعتُقلوا على أيدي قوات الأمن العراقية في حوالي الساعة الواحدة من صبيحة يوم 7 مارس/ آذار في منطقة البتاوين في بغداد. وكانوا قد غادروا للتو مظاهرة سلمية نُظمت في ميدان التحرير ببغداد ضد البطالة والفساد الحكومي وتردي الخدمات الاجتماعية.

ولم تتمكن عائلات الرجال الأربعة من الاتصال بهم بواسطة هواتفهم الخليوية منذ اعتقالهم في 7 مارس/ آذار. وقد استفسرت عائلاتهم عنهم من السلطات العراقية، ولكن أماكن وجودهم لا تزال مجهولة.

وتخشى منظمة العفو الدولية أن يكون الرجال الأربعة وغيرهم من المعتقلين عرضة لخطر التعذيب. وقال محتجون آخرون اعتُقلوا في الأسابيع الأخيرة إنهم تعرضوا للتعذيب الشديد. فعلى سبيل المثال، قال عبد الجبار حمادي لمنظمة العفو الدولية إنه احتُجز لمدة 12 يوماً بعد القبض عليه في 24 فبراير/ شباط، وتعرض للضرب والتعذيب على مدى الأيام الخمسة الأولى، بما في ذلك بريطه وتعليقه من السقف. كما ضُبت عليه مياه باردة كالثلج. وزعم متظاهر آخر، وهو الصحفي والكااتب هادي المهدي، أنه تعرض للضرب والتعذيب بالصدمات الكهربائية على قدميه، والتهديد بالاعتصاب خلال الساعات التي قضاها قيد الاعتقال من 25 إلى 26 فبراير/ شباط.

يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية تتضمن ما يلي:

- دعوة الحكومة إلى الكشف عن أماكن وجود علاء صيهود ومعن ثامر وعلي عبد الزهراء ومحمد كاظم فنجان وجميع المحتجزين الآخرين المحتجزين معهم؛
- الدعوة إلى إطلاق سراح علاء صيهود ومعن ثامر وعلي عبد الزهراء ومحمد كاظم فنجان وجميع المحتجزين الآخرين المحتجزين معهم، ما لم توجه إليهم تهم جنائية معترف بها ويتم تقديمهم إلى محاكمة تتماشى مع المعايير الدولية للمحاكمات العادلة بدون اللجوء إلى فرض عقوبة الإعدام؛
- دعوة الحكومة إلى احترام الحق في التجمع السلمي وفي حرية التعبير في العراق؛

- حث الحكومة على الإيعاز بإجراء تحقيق مستقل في هذه المزاعم المتعلقة بالتعذيب وغيره من ضروب إساءة معاملة المحتجزين المعتقلين وغيرها من المزاعم، وإعلان نتائج التحقيق على الملأ، ومحاكمة الأشخاص الذين يتبين أنهم مسؤولون عن أفعال التعذيب وإساءة المعاملة، وضمان حصول ضحايا التعذيب وإساءة المعاملة على الإنصاف التام.

يرجى إرسال المناشدات قبل 20 أبريل/ نيسان 2011 إلى السفارة العراقية في بلدكم وتوجيهها إلى:

رئيس الوزراء والقائم بأعمال وزير الدفاع والداخلية

دولة السيد نوري كامل المالكي

رئيس الوزراء

قصر المعارض

بغداد، العراق

المخاطبة: دولة الرئيس

وإرسال النسخ إلى:

وزير العدل

معالي السيد حسن الشمري

وزير حقوق الإنسان

معالي السيد محمد شياع السوداني

ملحوظة:

يرجى إرسال المناشدات بالبريد إلى السفارة العراقية في بلدكم، ولكن مع توجيهها إلى الأسماء والعناوين المذكورة هنا.

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين العراقيين المعتمدين في بلدانكم. وإذا كنتم سترسلونها قبل التاريخ المذكور آنفاً، يرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

محتجون محتجزون عرضة لخطر التعذيب في العراق

معلومات إضافية

لعب عبد الجبار حمادي دوراً نشطاً في تنظيم "يوم الغضب" في بغداد في 25 فبراير/ شباط. وقال لمنظمة العفو الدولية إن ثلاثين رجلاً مسلحاً ينتمون إلى قوة الشرطة أوقفوه في أحد شوارع بغداد في 24 فبراير/ شباط. ثم ضُرب وعُصبت عيناه ونُقل في سيارة إلى مبنى للشرطة في منطقة البلديات. وأضاف يقول إنه تعرض للضرب المبرح والتعليق بالسقف من رسغيه. وأثناء تعليقه بالسقف كانت رجلاه ويده مقيدتين معاً، وتم صب الماء المثلج عليه. وبعد مرور خمسة أيام نُقل إلى دائرة المحابرات في منطقة ساحة النصر ببغداد، ثم أُطلق سراحه في صبيحة يوم 8 مارس/ آذار.

أما هادي المهدي فهو صحفي وكاتب، انضم في 25 فبراير/ شباط إلى مظاهرة "يوم الغضب" في ميدان التحرير ببغداد. وقال لمنظمة العفو الدولية إنه كان يتناول طعام الغداء مع ثلاثة من أصدقائه بعد انتهاء المظاهرة، عندما داهم المطعم ما لا يقل عن 15 جندياً، وانحاله عليه وعلى أصدقائه الثلاثة بالضرب بالبندق وأرغمهم على ركوب سيارات. وقال للمنظمة إنه اقتيد إلى مركز اعتقال، حُدد فيما بعد بأنه المبنى السابق لوزارة الدفاع، حيث أُخضع للاستجواب. وقال أيضاً إنه تعرض للضرب مراراً خلال الاستجواب والصعق بالكهرباء على قدميه مرتين والتهديد بالاغتصاب. وقد أُطلق سراحه في وقت لاحق في الساعات الأولى من يوم 26 فبراير/ شباط.